فرطاس ونطيس وفي مدحرج دحيرج وفي محرنجم حريجم وقد يقع لبس في بعض المصغر نحو
قولك في ترخيم محمد واحمد ومحمود وحميد ولا يبالى به اعتمادا على القراين ويقول في علاب
اسم امراة عليبة وفي زينب زنيبة لكون الكلمة صارت ثلاثية واما الوصف نحو حايض
وطامث وعجوز تصغير الرحيم لم يلحق التا لانه مذكر وصف به المونث ولا فرق عند
البصريين بين الاعلام والصفات في تصغير الترخيم وقال الفرا انما يكون في الاعلام
دون الصفات قياسا على ترخيم الندا فلا يرخم حارث واسود صفتين بتصغير الترخيم
بل يقال فيهما حويرث واسيد ولا يلزم قياسه على ترخيم الندا لان ذاك له شروط هي
معدومة هاهنا ودليل بطلانه قولهم في المثل عرف حميق جمله وهو تصغير احمق واما
الاسما الاعجمية نحو اسرافيل واسرايل وابراهيم واسمعيل فاختلف في تصغيرها سيبويه
والمبرد فسيبويه يحذف منها الهمزة والالف فيقول سريفيل وسريسيل وبريهيم وسميعيل
والمبرد اسيرف واسيرء وابيره واسيمع وحجة سيبويه من ثلثة اوجه احدها ان الحذف
على ما صار اليه اولى من الحذف على ما صار اليه المبرد لانه حذف حرفين والمبرد حذف ثلثة
والثاني ان الحذف على مذهب سيبويه اشبه بالاصول لانه تصغير اسم على خمسة احرف رابعه
حرف مد فكانه صغر برهيم وسمعيل بخلاف مذهب المبرد والثالث انه ادل على المعنى لان
بريهيم ادل على المكبر من ابيره ويقويه انه حكي عن العرب في تصغيره ترخيما بريه وسمع بحذف الهمزة
وحجة المبرد ان الهمزة تكون اصلا في بنات الاربعة فلا تحذف ولا حجة في ذلك لان الاعجمية
غير مشتقة حتى يحكم عليها بالاصل والزايد كلام هو منقول له البحث ــــ الثامن في
ما لا يجوز تصغيره فقد ذكرنا امتناع تصغير الفعل وكذلك الحرف ايضا لا يصغر لوجهين
احدهما ان التصغير وصف في المعنى والحرف لا يوصف والثاني ان الحرف بمنزلة الجزء من الكلمة
وجزء الكلمة لا يصغر وكذلك لا يصغر ما اشبه الفعل كاسما الافعال كنزال وهيهات
واما ما روي انه صغر فهو مصدر ثم سمي به الفعل وكذلك اسم الفاعل للحال والاستقبال
واما للماضي فيجوز تصغيره عند البصريين لانه غير عامل وكذلك الضماير لا يجوز تصغيرها
لوجهين احدهما ان الضماير تشبه الحرف وهو لا يحقر فكذلك ما اشبهه الثاني ان اكثر الضماير



على حرف او حرفين ولم يحذف منها شي واقل الاسم المصغر ان يكون على ثلثة احرف واما
تحقير المبهمات فمشروع لشبهها بالاسم المعرب فلذلك وصفت ووصف بها وحكم على
بعضها بالحذف لانه ليس منها شي يتصل بالفعل بخلاف الضماير فان في مرفوعها ومنصوبها
المتصل به وكذلك اسما الاستفهام نحو اين ومتى وكيف وما ومن واسما الشرط لا تصغر
لوجهين احدهما انها تضمنت معنى الحرف والحرف لا يصغر وكذلك ما اشبهه والثاني
ان هذه الاسما مبهمات يستفهم بها في الاستفهام ولا يتحقق الجواب حتى يصغر بحسبه
واما عند فانها لا تصغر وان كانت معربة لوجهين احدهما انها موضوعة للقرب فتصغيرها
يفيد التقريب والقرب لا يقرب والثاني ان مكبرها يفيد ما يفيده الظرف المصغر
من القرب مع ملازمتها للاضافة فلذلك لم تصغر واما مع فلم تصغر لكونها على حرفين
ولكونها حرفا عند بعضهم على لغة من سكنها واما حيث ولدن واذ فانما امتنع تصغير هذه
لشبهها بالحرف لاحتياجها الى جملة توضحها واما الموصولات وان شاركتها في الافتقار الى جملة
فانها صغرت لشبهها بالمعرب في وقوعها فاعله ومفعوله وموصوفه وصفه واما غير
وسوى وسوا فانما امتنع تصغيرها لوجهين احدهما انها ملازمة للاضافة [illegible]
وكذا المحضة بتا التانيث لان الكلمة بنيت عليه ولم تقدر منفصلة حتى يقدر
اعلالها ثم دخول التا عليها وكذلك حكم عباية وعطاية واما من قال عباءة
وعطاءة فانهم قدروها منفصلة فاعلوها فاذا ارادوا المفرد ادخلوا التا واذا
ارادوا الجمع حذفوها وهمزوا البحث ــــ الثاني فيما يستوي
فيه المذكر والمونث وصفة المونث بلفظ المذكر ويستوي المذكر والمونث في فعول بمعنى
فاعل نحو صبور وشكور يقال رجل صبور وامراة صبور ورجل شكور وامراة شكور
بشرط ذكر الموصوف فان لم يذكر الموصوف لم يكن بد من الحاق التا خوفا من التباس المونث
بالمذكر فيقال رايت صبورة او صبورا وفي علته وجهان احدهما انه لما عدل عن اسم الفاعل
طلبا للمبالغة ولم يجر على الفعل بمعناه جرى مجرى المنسوب نحو طاعم وكاسي والثاني
انه حذفت منه التا فرقا بينه وبين ما هو بمعنى مفعول فانها لا تحذف منه نحو حلوبة وجزورة
والركوبة ونحوه لانها بمعنى محلوبة ومجزورة وما يركب ومقنوه وقوله قل وما كانت